وجر الياء بالاضافة وتنوينه والثالث هذا معديكرب بتسكين الياء وترك صرف
كرب

ومنه ما يمنع على فعلانا | على اختلاف فيه احيانا
تقول مروان اتى كرمانا | ورحمة الله على عثمانا
فهذه ان عرفت لا تنصرف | وما اتى منكرا منها صرف

هذا هو الصنف السادس من الاسماء التي تنصرف نكرة ولا تنصرف معرفة وهو كل اسم جمع التعريف وزيادة الالف والنون في اخره والظاهر اي معرفة زيادة الالف والنون انه ان كان الاسم على ستة احرف او على سبعة وفي اخره الف ونون فهما زائدتان وان كان الاسم رباعيا فهو الاسم لكونه غير زائدتين وذلك مثل ابان وعفان وان كان الاسم خماسيا فظاهره زيادة الالف والنون في اخره الا ان يدل دليل على كونهما اصلية فاما حسان وسمان وتبان وعلان وشيطان فان اخذ حسان من الحسن وسمان من السمن وتبان من التبن وعلان من العل وشيطان من شطن اي بعد فوزنها على فعال ونونها اصلية فانصرفت وان جعل حسان من الحس وسمان من السم وتبان من التب وهو الخسران وعلان من عل اذا شرب ثانيا وشيطان من شاط يشيط اذا التهب فالنون زائدة ووزنه فعلان فلا ينصرف وبهذا يعتبر هذا الجنس والله سبحانه وتعالى اعلم

وان عراها العلم | فما على صارفها ملام
وهكذا تصرف بالاضافة | نحو سعي بالحبيب الضيافة

فرادها اثرنا فيما قبل ان العلة في منع صرف ما لا ينصرف من الاسماء انه شابه الفعل فسلب الجر والتنوين اللذين لا يدخلان في الفعل فاذا اضيف ما لا ينصرف انصرف كما قال تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم فكسر النون في الجر بالاضافة وهكذا ان عرف بالالف واللام انصرف كقولك نظرت الى الاحمر ومررت بالسكران والعلة فيه خروج الاسم بالاضافة والتعريف عن شبه الفعل

ويسر صرف ما امر الايقاع | الايقاع جمع في اسماع

مثل

مثل حنين ومنى وبدر | وواسط ودابق وحجر

اعلم ان الغالب على اسماء البقاع التانيث فلا تنصرف في المعرفة الا انه قد جاء عن العرب تذكير ثلاثة مواضع في حمو ها وهي واسط وبدر وفلج اسم للبلد التي تسميه العامة الفلج وجاء عنهم التذكير والتانيث في خمسة مواضع وهي منى ودابق وهجر وحنين وحجر وهو قصبة اليمامة فيجوز صرفها وترك صرفها الا ان الغالب ان تكون بصرف حنين في قوله تعالى ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم واما ما عدا هذه المواضع الثمانية فالغالب في كلام العرب ترك صرفه وان خلا الاسم المكان من علامة التانيث نحو اسار وعمان ومصر وحلب لا تصرف يكاد بالعكس الذي اي البقعة او الجهة او المحلة وبه تكون القراءة في قوله تعالى ادخلوا مصر ان شاء الله امنين

وجائز في صنعة الشعر الصلف | ان يصرف الشاعر ما لا ينصرف

فذكر ان الاصل في الاسماء الصرف وانما ترك صرف شيء منها لسبب وجد فيه فاذا اضطر الشاعر لاجل اقامة الوزن الى صرف ما لا ينصرف جاز كقول القايل

كان دنانيرا على قسماتهم * وان كان قد شف الوجوه لقاء * فصرف دنانير التي لا تنصرف في الكلام فاما ترك صرف ما ينصرف فلا يجوز عند سيبويه وان كان قد اجازه الكوفيون والعرب يرى الموضع انه اذ لم يصرف ما لا ينصرف فقد رد الاسم الى اصله والذي ترك صرف ما ينصرف فقد خرج بالشيء عن اصله وهكذا يجوز له قصر الممدود لان اصل الاسماء القصر فلا يجوز له مد المقصور وان اجازه الكوفيون واذ قد ذكرنا ما يجوز في ضرورة الشعر في هذا الباب فلنذكر جملة مما يجوز له في ذلك انه يجوز له وصل الف القطع كقوله

الا ابلغ حاتما وابا علي * بان عوانة الضبعي فرا * ويجوز له قطع الف الوصل كقول الشاعر * لتسمعن وشيكا في ديارهم * الله اكبر يا ثارات عثمانا * ويجوز له تذكير المؤنث كقول القايل * فلا مزنة ودقت ودقها * ولا ارض ابقل ابقالها * ويجوز تانيث المذكر كقول الشاعر * لما اتى خبر الزبير تواضعت * سور المدينة والجبال الخشع * ويجوز له تصغير الجمع كقول الراجز * كان صوتها على الكلكل * موقع كفي راهب يصلي *

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)